

مختصر ابن كثير

42 - لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون با { لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم وا { يعلم إنهم لكاذبون .

يقول تعالى موبخا للذين تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقعدوا بعدما أستأذنوه في ذلك مظهرين أنهم ذوو أعذار ولم يكونوا كذلك فقال : { لو كان عرضا قريبا { قال ابن عباس : غنيمة قريبة { وسفرا قاصدا { أي قريبا أيضا { لاتبعوك { : أي لكانوا جاءوا معك لذلك { ولكن بعدت عليهم الشقة { : أي المسافة إلى الشام { وسيحلفون با { : أي لكم إذا رجعتم إليهم { لو استطعنا لخرجنا معكم { : أي لو لم يكن لنا أعذار لخرجنا معكم قال الله تعالى : { يهلكون أنفسهم وا { يعلم إنهم لكاذبون {